

## الذئاب المنفردة: هويات غير المنتمين للإرهابيين

بواسطة سيف الهرمزي (ar/experts/syf-alhrmzy/)

ديسمبر

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/lone-wolves-identities-non-affiliated-terrorists/))

عن المؤلفين

سيف الهرمزي (ar/experts/syf-alhrmzy/)

دكتور سيف الهرمزي، هو مقرر قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية - جامعة تكريت



تحليل موجز

### وإذا ما عدنا إلى سبب رقد كلمة الذئاب فإن الذئاب هي تلك الحيوانات التي يتغنى بها العرب والغرب التي تتميز بالشجاعة والقدرة على اقتناص الفرض والغدر في الوقت نفسه

اصطلاح "الذئاب المنفردة" نحت بصورته الجلية في وسائل الإعلام والأوساط السياسية الغربية وهو نسبياً مفهوم جديد الإطلاق في علم السياسة وطور الولوح في هذا الحقل المتغير وهو في طريقه إلى القواميس والمعاجم المتعلقة بحقل العلاقات الدولية. وإذا ما عدنا إلى سبب رقد كلمة الذئاب فإن الذئاب هي تلك الحيوانات التي يتغنى بها العرب والغرب التي تتميز بالشجاعة والقدرة على اقتناص الفرض والغدر في الوقت نفسه

"الذئاب المنفردة" هم أشخاص يقومون بعمليات مسلحة بوسائل مختلفة بشكل منفرد بدوافع عقائدية أو اجتماعية أو نفسية أو حتى مرضية دون أن تربطهم علاقة واضحة بتنظيم ما ومن دون أن يكون له ارتباط مباشر بشبكة على الأرض المستهدفة

وهناك نوعين من الذئاب المنفردة النوع الأول الذي تقوده دوافع نفسية عامله نفسي فقد يكون الشخص يعاني من تحديات عائلية أو وظيفية أو مجتمعية فيقوم بإطلاق طاقته السلبية نحو الآخرين حيث يقوم بالانتقام من محيطه من جهة وحتى يشار إليه بالبنان والبحث عن الشهرة من جهة أخرى أما النوع الثاني وهو الأكثر خطورة وانتشاراً فيكون ذات توجهات عقائدية أو أيديولوجية أو قومية

ولم يطلق اصطلاح الذئاب المنفردة إلا بعد مباغتة تنظيم القاعدة وتنظيم "داعش" الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية بعمليات مسلحة على أراضيها من أشخاص لا يبدو عليهم التدن ولا مظاهر التشدد كما يصفها الغرب بل على العكس نجد أن منهم من يشرب الخمر ويتعاطى المخدرات وله علاقات مع فتيات وبالفعل قد كشف ذلك تنظيم "داعش" في كتيب الأمن والسلامة باللغة الإنكليزية الذي وضعه أحد عناصر تنظيم القاعدة باللغة العربية سابقاً ويقدم الكتيب نصائح للخلايا النائمة والذئاب المنفردة في الدول الغربية بما يجب فعله وتجنبه حتى لا يتم اكتشافهم وارتكز دليل الأمن والسلامة ل تنظيم "داعش" على كيفية مفاجأة العدو وتشفير وسائل الاتصال الإلكتروني

ولعل أكبر معضلة تشكله "الذئاب المنفردة" إن أغلبهم يخرجون من أوساط غير متدينة ولا يوجد عليهم أي مظهر من مظاهر التدن ويصعب وضعهم في شق الإرهاب الديني فأغلب العمليات التي حدثت في أوروبا وأميركا قام بها أشخاص تم رصدتهم عن طريق كاميرات المراقبة مما شكل هاجساً أمنياً في كيفية تحديد هوية تلك الذئاب إذا كانت جميع المؤشرات التي يمكن تخمينها لمراقبة المشتبه فيه على غرار المنتمين إلى الجماعات الراديكالية في حال ترددهم إلى المسجد أو إلى المراكز الخيرية فإنهم -على عكس الأفراد الذين رصدتهم كاميرات المراقبة -من السهولة مراقبتهم وتفسير سلوكهم بصورته التراكمية

وأتصلاً بالموضوع فإن الذئاب المنفردة عادةً ما يكون الانتماء إليها من خلال الشبكة العنكبوتية متأثرة بما تنتجه الجماعات والحركات

الراديكالية من مواد إعلامية مؤثرة منها على سبيل المثال نشر صورة طفل ينزف حتى الموت أو امرأة تصرخ للنجدة من ويلات الحروب فان تلك المواد تسهل عملية الاستقطاب والتطرف وصولاً إلى تنفيذ عمليات دون أن يبعث الشك لدى أجهزة الأمن والاستخبارات لدى الدول التي تستهدف

من الضروري البحث في الأحداث الأخيرة التي حدثت في أوروبا لاسيما في فرنسا وبافاريا وأخرها في ميونخ حيث قام تونسي بقيادة شاحنة كبيرة في بلدة نيس الفرنسية وقام بدهس جموع من الناس مما أدى إلى مقتل أكثر من 130 شخصاً وأفغانياً يقوم بضرب أكثر من أشخاص بفأس وسكين في قطار جنوب ألمانيا وهنا يطرح أكثر من سؤال لهؤلاء المتطرفين الذي أعطوا صورة سوداوية عن الإسلام وحققوا لليمين المتطرف أحلامهم بعد تقديم اصطلاح "الإسلام فوبيا" في عام 1997.

وبالتحدث بلغة هؤلاء الذئاب أود أن أسأل هل اجبر أحد هؤلاء المتطرفين على ترك بلاد المسلمين (تونس – أفغانستان) للعيش مع الكفار وإذا كان هؤلاء يرفضون العيش بين الكفار لماذا لم يرجعوا إلى أفغانستان أو تونس أو المغرب أو الجزائر حيث يمكنهم العيش في بلاد المسلمين هل سبب عدم عودتهم إلى بلاد المسلمين هو انهم يعتبرون حكومات تلك الدول كافرة وشعبها مرتد هل يعتبرون الناس التي تمشي في شوارع نيس أو بالقطار في ألمانيا كلهم كفار

هؤلاء الشباب عقولهم خام يعيش ازدواج واضطراب في الانتماء والهوية يبدأ الفرد منهم بالتفتيش عبر الإنترنت عن شيء يقربه من جذوره التي انسلخ منها فيجده في المواقع المتطرفة التي تجيد فن الاستقطاب والترويج والإقناع بأناشيد حماسية وصور ومشاهد لما يتعرض له المسلمون من قمع واضطهاد ومن خلال التكرار والتأكيد تلعب تلك الوسائط الإلكترونية دوراً كبيراً في تشكيل رؤية هؤلاء الشباب الحائر ثم يعمل بعد ذلك قانون الجذب حيث ينجذبون نحو أي فكرة تبرر الأفعال التي تخالف العقل والمنطق وحتى الدين فيصبح هؤلاء ذئاب منفردة يقتلون ويفجرون ويدهسون الناس في الماكن المزدحمة ثم يقتلون أو يُعتقلون وبعد ذلك يعلن تنظيم "داعش" عن مسؤوليته عن تنفيذ العملية دون أن يعرف من هم هؤلاء الأشخاص

ولكن هؤلاء الشباب لم يدركوا بعد أنهم يتمتعون عادة بالمزيد من الحرية الدينية في هذه البلدان بشكل أكبر مما كانت عليه في بعض الدول ذات الأغلبية المسلمة والمشكلة هنا تكمن في التفسير الخاطئ للإسلام فالدين معاملة والاسلام من سلم الناس من لسانه ويده كن مظلوما ولا تكن ظالماً لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من قتل امرءاً مسلماً ❖

## موصى به



BRIEF ANALYSIS

### [Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



تحليل موجز

## السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير



سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

## Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)